

قطار العمر

مهدي الليلي

يجري قطار العمر بلا توقف، محطات ومحطات نمر بها وبين محطة وأخرى تشهد الدنيا متغيرات وحوادث، منها المفرح ومنها المبكي، ويبقى القطار في سيره غير آبه بتلك الحوادث والملمات، وقطار العمر من أعجب أنواع القطارات، فهو قطار ما ان يوصلك الى محطة حتى يأخذ منك اجرة باهظة تتمثل بجزء من عمرك الذي يتناقص شيئاً فشيئاً وقطار العمر في عراقنا الجريح يمثل حالة استثنائية، فهو متوقف عن الحركة والعمل منذ سنوات خلت، فلا محطات يمر بها ولا مواقف يمكن ان نذكرها له، فالعمر بالنسبة للانسان العراقي تحول الى عبء ثقيل وسط ازمتات كلها بحكم تجربة العراقي مفتعلة، والعمر تحول بسبب ما يمر به البلد الى شيء اشبه (بالكابوس). قطار ماض يمكن ان يقلنا الى محطة أخرى، ولا محطة يمكن ان تخالف قواعد اللعبة وتاتي اليها كل شيء هنا بات يسير بالقلوب، حيث بدأ العراقي يجعل قطار عمره، يجري بقوة لعله يتمكن بلوغ محطة اخرى غير محطة الاغتيالات والوشايات والازمتات والتفخيخات والاعتقالات.

ايها السادة.. رفقا بنا، فطوال عقود والقادمون كانوا ينعمون بالخبرات والثروات، ونحن ننعيم بجحيم الدكتاتورية، واليوم ننعمون بالملناصب والمرتبات العالية والامان، ونحن...

برغم وضعه الصعب المتعب ، قدم الفنان عباس جميل برفقة عائلته وعدد من اصدقائه الى مبنى كلية الفنون الجميلة حيث اقام له اتحاد (ديوان الشرق- الغرب) حفلاً تكريمياً رائعاً، ضمت خطته النبيلة لتكريم الرواد العراقيين المبدعين ، وقد قدمت له الشاعرة امل الجبوري وسام المبدعين الثقافي الذي سبق ان قدمه الاتحاد لمبدعين من مستوى الاديب الالماني غونترغراس ، والسيدة الجبوري قالت في كلمتها ، انها تدرك القيمة الحقيقية لهذا المبدع الذي وضع الاغنية العراقية على السنة الجميع ودونها على قلوبهم وذاكراتهم الجمعية وبخاصة الاغنية البغدادية.



عباس جميل.. نغم شارد في ثنايا الكلام والإحساس

الاغنية البغدادية والاغنية الريفية، فقال، درست الغناء الريفي على يد استاذي المبدع الفنان عبد الامير الطويرجاوي وقد لحنحت الكثير من الاغاني الريفية لمطربين ريفيين معروفين مثل وحيدة خليل التي غنت لي (جاوين اهلنا).

وحين اخبرته ان هذه الاغنية قامت بتوزيعها موسيقياً فرقة ايطالية على السلم الغربي المعتمد (نصف التون) ولقيت قبولاً واسعاً لدى المستمع الايطالي.

قال.. اعتقد ان بساطتها وعفويتها هي السبب، كما انها تحمل شحنة عالية من العاطفة والحزن والاسى الشفاف.

وقد لحنحت لها كذلك- بسكوت او ن يسكوت، ولحنحت لامير الطرب الريفي داخل حسن اغنية (يا طبيب صواب دلالي كلف) ولحنحت المونولوج للمونولوجست فاضل رشيد ولحنحت لطربي السبعينيات ومنهم سعدون جابر اغنية (يا امي) كما لحنحت العديد من الاغاني لفرقة الانشاد العراقية ولطربات عربيات مثل زينة التونسية ويلي عبد العزيز واسماء اخرى لا تحضرني الان.

وخلال الحديث، سألت الفنان المبدع عن طريقة اداء الفنان الشاب عمر سعد وهو يؤدي اغنية (عليمن يا قلب تعبت عليمن) التي خرج بها عن الطريقة المألوفة التي تمت تادية الاغنية بها، فقال :

- نعم هذا صحيح، لقد خرج بها عن مسارها المعروف لكنه حافظ على الجوهر واثبت شخصيته المتميزة وهذا يحسب له وليس عليه، انا لا اقيد المطرب او المؤدي (بصرامة) وهو يؤدي لحن، فاللحاني في الحقيقة فضئات مفتوحة رحبة يمكن للمؤدي ان يتجول فيها بشرط ان يحافظ على هيكلها الاساس.

هاشم اغنييتين من الحان الفنان جميل ، كما غنى الفنان الشاب عمر سعد اغنية اخرى من الحان الفنان ايضاً، وغنى له كذلك نجله (فيصل)، (عيونه سود ذبلانه) وقد ابداع فيها، ومن شابه اباه فما ظلم، وفي ختام الحفل، التقى عباس جميل كلمة شكر فيها الحاضرين على احتضائهم به وخص منهم السيدة امل الجبوري والدكتور ابراهيم البصري، واكد ان مسيرة الفن العراقي ستواصل برغم ما اعتراها في الآونة الاخيرة من خمود وخضوع لسلطة الفن الفجري، الذي يخاطب الاقدام لا الرؤوس.

الفنان المبدع استذكر معنا اهم انعطافة في حياته الفنية وقال انها كانت لحظة قبوله في دار الاذاعة العراقية، فهو برغم فرحه بتلك اللحظة شعر بعمق المسؤولية التي القيت على عاتقه، فقد كان الوسط الفني عام ١٩٤٨- كما يقول- يشكو امية موسيقية وكان المثقفون موسيقياً قلائل، على الساحة الفنية، والمتداول فيها قوالب مكررة لا ابداع ولا جديد فيها، وتذكر الفنان اساتذته في معهد الفنون الجميلة سلمان شكر والشريف محيي الدين وتذكر جميل بشير ومير بشير وتقنيتهما العالية في العزف على العود، ويداياته في التلحين التي كان يحتفظ بها لنفسه، وبعد ذلك كيف لحن لزهور حسين وسليمة مراد، وذكر لحن (يا بيه ثاري هواي لسليمة مراد (وراح حبنا) ولحن (غريبة من بعد عيني يا بيه) لزهور حسين. (و على عنادك لحبيهم واحرك افادك) لعفيفة اسكندر وليعة توفيق واحلام وهي، ومائدة نهزت في اغنية (يا كاتم الاسرار) وجميع مطربي الريف.وهنا سألته كيف تمكن من التوفيق بين

صافي الياصري

ومن الجدير بالذكر هنا ان اتحاد ديوان- الشرق الغرب، سبق له ان احتفى بالفنانين والاساتذة حسين علي محفوظ وشاكر حسن ال سعيد ومهدي عيسى (مؤسس الرواية العراقية) ومنذر جميل حافظ، ومحمد علي حكمت، وخليل الرفاعي ونزيهة سليم.

الفنان الجميل عباس جميل، استغرق في حديث طويل عن ذكرياته منذ ان انهى دراسته الاكاديمية في معهد الفنون الجميلة عام ١٩٤٣ وقبوله في دار الاذاعة العراقية عام ١٩٤٨، كان يتحدث وعينه تراقبان الفيلم الوثائقي الذي عرضته الجبوري عن الفنان جميل وهو يؤدي ببراعة اغنية (العيون). ثم موالاً فأغنية (غريبة من بعد عيني ييمه) التي غنتها فابدتت الرحلة زهور حسين، نظرت لحظتها الى الفنان جميل وعينه الغرورقتان بالدموع، ريت على كتفه فقد كنت اجلس خلفه الى جانب زوجته السيدة سميرة عاصم وابنه الفنان الشاب فيصل..قال شكرا، وهو يكاد يجهش منفعلاً في مدى الذكريات الحبيبة.

اما السيدة زوجته (سميرة عاصم) التي رافقته العقود الاخيرة من عمره وعطائه الفني وانجبت له (سحر) و (فيصل) فقد علقت قائلة: هذا هو عباس جميل، هو روح رائعة حساسة تسقط دمعته على الفور حين يغلبه موقف عاطفي او تطوف به ذكرى صديق او زميل عزيز، وهو في البيت.. نغم شارد حتى في طريقة كلامه وحركته.. صحيح ان المرض اتعبه، لكن روحه ما زالت شابة ساهرة (فنانة).

وفي معرض التكريم غنى مطرب المقام وعازف السنطور الفنان صباح

المدي / وكالات

قصة هذا الطاغية صاغها الكاتب الكبير الكبير كامو كمسرحية عن قصة حقيقية في عام ١٩٣٨ وهو الوقت الذي كان يسيطر عليها مناخ التشاؤم والعبث والعدمية وهو المناخ الذي افرزته النازية والفاشية، ومنذ ذلك الحين كانت هذه المسرحية جذبت الكثيرين لتقديمها على خشبة المسرح، في جميع انحاء العالم وقد نجح المخرج المصري هشام عطوة في تقسيم الخط الدرامي لكبوس على أبطاله الثلاثة وقد وظف باقي أبطال العمل لتدعيم البعد النفسي لكل بعد من شخصيته، أما الطاغية في شخصية كاليجولا فقد خص بها المخرج أحد الأبطال، وكان يحاور الاشراف في أغلب الأحيان، وصاحب القرارات الغريبة التي أصدرها مثل توريث الاشراف والشعب لكاليجولا، كذلك كان صاحب الاتهام لميريا مريض الربو، والحكم بقتله كذلك كان الطاغية أكثر المتحدثين مع شيريا الاديب فهو صوت العقل أما شخصية كاليجولا الثالثة وهي شخصية البائس الباحث عن الحب

بلجيكا تمنع التدخين في المطاعم

وتقدر نسبة المدخنين في بلجيكا بنحو ٢٨ في المئة من البالغين اي أقل قليلا من متوسط المدخنين في الاتحاد الاوروي وهو ٢٩ في المئة وأقل كثيرا عن معدل التدخين في اليونان وهو نحو ٤٥ في المئة الذي تحتل به أعلى نسبة للمدخنين في دول الاتحاد الاوروي.

الا ان بلجيكا ومطاعمها لها تاريخ طويل في التسامح مع المدخنين، فرواد المطاعم الذين يطبلون من جيرانهم إطفاء سجايرهم يتم تجاهل اعتراضاتهم بل ان بعض المطاعم تعلق لافتات تطلب من غير المدخنين الابتسام وتحمل الدخان.

وقالت فاندربلاتشين ان المواقع يمكن ان تتغير تدريجيا مشيرة الى ان حظر التدخين في القطارات الذي فرضته بلجيكا العام الماضي لاقى قبولا تدريجيا بعد مقاومة أولية.

بروكسل: قالت وزارة الصحة ان بلجيكا التي تعد من بين أكثر الدول في أوروبا تسامحا إزاء المدخنين ستفرض حظرا على التدخين في المطاعم بدءا من عام ٢٠٠٧.

وتعني هذه الخطوة ان بلجيكا ستنضم الى دول اوروبية فرضت قيودا مماثلة على التدخين في الأماكن العامة مثل ايرلندا وايطاليا ومالطا والنرويج.

وقالت ميشيل فاندربلاتشين المتحدثة باسم وزير الصحة رودي ديموت عبر الهاتف مؤكدة تقارير لوسائل اعلام محلية قد تتم الموافقة على ذلك يوم الاثنين".

ومشروع القانون المقترح أقل صرامة بكثير من قوانين مطبقة في أماكن أخرى. فالتدخين سيظل مسموحا به في الحانات والمقاهي كما سيكون بمقدور المطاعم البلجيكية تخصيص قاعات للمدخنين لا يقدم فيها طعام.



الجمال	الثور	الجوزاء	السرطان	الاسد	العذراء
21 اذار 20 تيسان	21 نيسان 20 ايار	21 ايار 20 حزيران	21 حزيران 20 تموز	21 تموز 20 اب	21 اب 20 ايلول
استعمل جهودك وسلطتك كي لا تضعف، ودع الامور تنضج في راسك قبل الخوض في امعائها، عاطفيا، لا تقترف خطأ بحق الحبيب فهو اكثر الناس معرفة بما تخفيه.	تحاول التعرف على اناس جدد لتغيير اجوائك وتلوينها . لكن لا تهمل اصدقاءك في زحمة هذه اللقاءات.	قلقك لا مبرر له لانك ركن اساسي لا يستغنى عنه. عائليا، الا تظن انك في المقابل لا تحقق اهدافا في مرمى اهلك وبيتك؟ انك مقصر تجاههم.	اعد تنظيم اشغالك واستعمل المنطق والاحترام للذات و للآخرين في تعاملك معهم ، تنتقد تصرفات بعض الأشخاص في العمل وتعيد النظر في أسلوب تعاملك مع الآخرين .	فترة مثمرة ونجاح في الانتشار والمساند العائلية ستأخذ حيزا من وقتك. عاطفيا، ستكشف امامك امور كثيرة كانت طي الكتمان لان الشريك سيساعدك حتما.	راقب جيدا ما يدور حولك فقد تكتشف حقائق حيرتك طويلا هذه الؤونة، عاطفيا، في الخطأ مجموعة فضائل والانكسار انتصار فمادا تنتظـر؟
الميزان	المعرب	القوس	الجدي	الدلو	الموت
21 ايلول 20 ت الاول	21 ايلول 20 الثاني	21 ثاني 20 الاول	21 ايلول 20 الثاني	21 الثاني 20 شباط	21 شباط 20 اذار
لسانك السليط يسبب لك المشاكل العاطفية ، فحاول أن تكون أكثر وداً مع الحبيب.	النجاح حليفك هذه الفترة وان كان البعض ينوي ايقاف مسيرتك. عاطفيا، اذا كنت مرتبطا فترة البعد بينكما طالبت وان الوقت لتجديد العلاقةتأجيج نار الحبيب.	يقول المثل: (قل لي من تعاشر اقل لك عن انت) فلا تتساءل عن الاسباب التي اضرت بسمعتك بل تخلص فورا من اصحاب السوء. عاطفيا، اجواء دافئة تعيشها مع الحبيب.	تسامحك الزائد مع الاصدقاء سيعود عليك بالضرر انتبه. عاطفيا، الحبيب بامس الحاجة اليك هذه الفترة حاول التقرب منه وامنحه ثقتك كي يبادر الى مصارحتك في كل ما يخشيه.	سيلومك البعض لان لك الكثير من العقل والقليل من الشجاعة فحاول اثبات العكس. من الممكن ان تعيش خيبة امل ولكن يومك سينتهي جيدا.	كن متيقظاً لما يجري حولك. مشكلة عاطفية عابرة تستطيع حلها بصبرك وخبيرتك.